

البحوث العلمية العربية في النصف الأول من 2013

د. موزه بنت محمد الريان¹

في هذه الدراسة الوصفية نحاول تسليط الضوء على الانتاج العلمي العربي خلال النصف الأول من العام الجاري 2013. سنحاول معرفة الاتجاهات البحثية و تنافس الدول و الجامعات العربية في هذا الانتاج. سنقارنها بالإنتاج العلمي خلال نفس الفترة من العام الماضي 2012، في محاولة لرصد مسار البحث العلمي العربي.

تعاادل 0.83 % عن العام الماضي. و من هنا نلاحظ تباطؤ في الإنتاج البحثي في دول المغرب العربي، و الذي بلغ لها مجتمعة **-3.56 %**.

بينما نلاحظ نمو أكبر في دول مجلس التعاون الخليجي حيث بالإضافة للسعودية فإن الامارات التي تأتي في المرتبة السادسة و بعدد 506 ورقة قد ازداد انتاجها بمعدل 7.89 % عن العام الماضي. و كذلك ازداد معدل انتاج قطر بواقع 31 %، و الاستثناء الوحيد كان هو انخفاض انتاج عمان عن العام الماضي. و قد بلغت نسبة الزيادة لها مجتمعة **11 %**. كما نلاحظ زيادة بلغت نسبتها أكثر من 55 % في الإنتاج العراقي، حيث بلغ عدد الأوراق المنشورة في النصف الأول من هذا العام 2013،

بلغ العدد الكلي للأوراق المنشورة خلال فترة الدراسة، 10,367 ورقة من كل الدول العربية و في كل التخصصات. وهذا يعني زيادة حوالي 5% عن نفس الفترة من 2012. و قد كان للسعودية المرتبة الأولى في عدد الأوراق للعام الثاني على التوالي، حيث بلغ العدد 3,266 تليها مصر بواقع 2,940 ثم تونس 1,140. زاد عدد الإنتاج السعودي بنسبة 11.4% عن العام 2012، و ارتفع الإنتاج المصري بنسبة 4.85 %، بينما تراجع الانتاج التونسي بنسبة -7.62 %. و قد تراجع الإنتاج الجزائري أيضاً بنسبة -0.25 % و هو يحتل الترتيب الرابع من حيث العدد (804)، و يليه المغرب في المرتبة الخامسة و بعدد 609 و بزيادة



الفلسطيني². و يبين الجدول (1) ترتيب الدول حسب هذه النسبة. و يظهر أن قطر تأتي في المرتبة الأولى تليها السعودية ثم تونس.

بالنسبة لعدد السكان فإن مجموع عدد سكان دول مجلس التعاون يبلغ 47,426,344 مليون نسمة حسب نفس المصدر، و يبلغ مجموع عدد الأوراق المنشورة في النصف الأول من 2013 من هذه الدول الست مجتمعة 4,584 ورقة، و بالتالي فإن عدد الأوراق المنشورة لكل مليون نسمة هو 97 ورقة. و هو بذلك يزيد عن ثلاثة أمثال نفس النسبة لدول المغرب العربي، حيث يبلغ مجموع عدد سكان دول المغرب الثلاث: تونس، الجزائر و المغرب 81,780,348 نسمة و يبلغ مجموع الأوراق المنشورة 2,553 و بالتالي فإن عدد الأوراق لكل مليون نسمة هو 31. و يتقارب عدد سكان مصر مع دول المغرب حيث يبلغ 80,721,874 نسمة في حين يبلغ انتاجها العلمي 2,940 ورقة، و عليه فإن عدد الأوراق لكل مليون نسمة في مصر يساوي 36.4.

274 ورقة مقارنة بعدد 176 في نفس الفترة من العام 2012. كذلك الحال بالنسبة لليبيا حيث زاد عدد الأوراق من 54 إلى 75 و بنسبة زيادة حوالي 39 %.

الرسم التوضيحي (1) يبين الإنتاج العربي في النصف الأول من 2013 مع مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي 2012. لم يظهر فيه انتاج كلاً من موريتانيا، الصومال، جيبوتي و جزر القمر لأن الإنتاج من هذه الدول يقل عن 10 أوراق و بالتالي يصعب إظهاره على هذا الرسم.

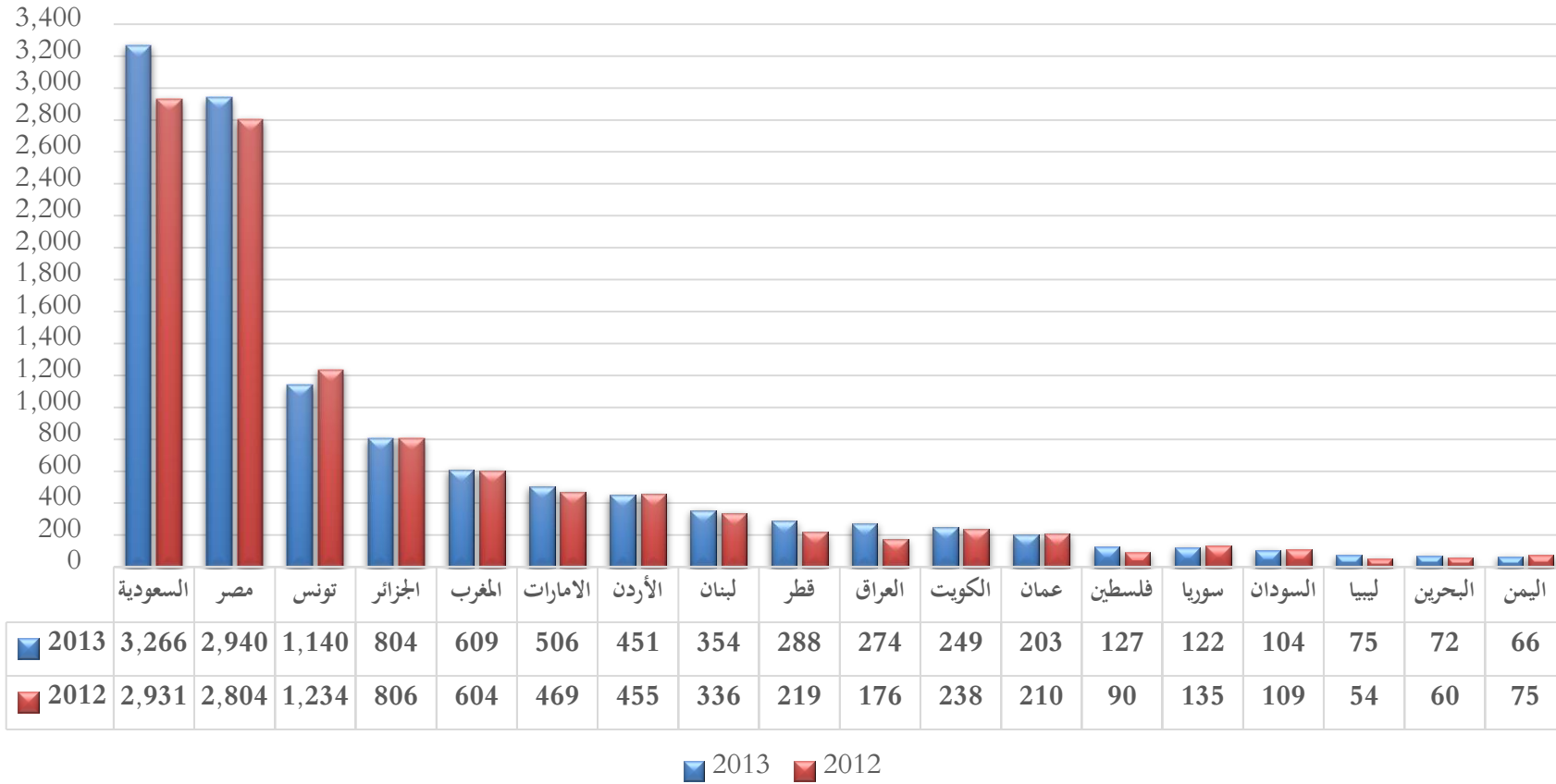
- نمو في انتاج مجلس التعاون الخليجي
- تباطؤ في انتاج دول المغرب العربي!
- نمو كبير في العراق و ليبيا.
- قطر في المركز الأول بالنسبة لعدد البحوث لكل مليون نسمة

ثم اننا اعتمدنا على بيانات البنك الدولي¹ في حساب نسبة عدد البحوث لكل مليون نسمة، ما عدا فلسطين فقد اعتمدنا بيانات مركز الإحصاء



شكل (1) : عدد الأوراق العربية المنشورة في النصف الأول من 2013 ، موزعة حسب الدولة.

عدد الأوراق المنشورة في كل التخصصات في النصف الأول من 2013





جدول 1: الدول العربية مرتبة حسب عدد البحوث لكل مليون نسمة في النصف الأول من 2013

الدولة	عدد السكان	عدد الأوراق 2013	عدد البحوث لكل مليون نسمة
<u>قطر</u>	2,050,514	288	141
<u>السعودية</u>	28,287,855	3,266	116
<u>تونس</u>	10,777,500	1,140	106
<u>لبنان</u>	4,424,888	354	80
<u>الكويت</u>	3,250,496	249	77
<u>الأردن</u>	6,318,000	451	71
<u>عمان</u>	3,314,001	203	61
<u>الإمارات</u>	9,205,651	506	55
<u>البحرين</u>	1,317,827	72	55
<u>مصر</u>	80,721,874	2,940	36
<u>فلسطين</u>	4,420,549	127	29
<u>الجزائر</u>	38,481,705	804	21
<u>المغرب</u>	32,521,143	609	19
<u>ليبيا</u>	6,154,623	75	12
<u>العراق</u>	32,578,209	274	8
<u>سوريا</u>	22,399,254	122	5
<u>السودان</u>	37,195,349	104	3
<u>اليمن</u>	23,852,409	66	3
<u>موريتانيا</u>	3,796,141	7	2
<u>جزر القمر</u>	717,503	1	1
<u>جيبوتي</u>	859,652	1	1
<u>الصومال</u>	10,195,134	0	0



مجموع النشر في فروع الهندسة هي التي تزيد على مجموع الفروع في التخصصات الأخرى.

- الهندسة تعود للمركز الأول
- علم المواد يتصدر التخصصات
- اهتمام بالمياه و الزراعة و البيئة.
- تباطؤ في الصيدلة و العلوم الطبية

فإذا ما أردنا معرفة أكثر المؤسسات البحثية نشاطاً، فإن الشكل (3) يبين أعلى 10 مؤسسات تنصدرها جامعة الملك سعود بالرياض رغم انخفاض عدد الأوراق المنشورة منها عنها في نفس الفترة من العام 2012، حيث يبلغ انتاجها 993 مقارنة ب 1,135 ورقة في 2012. تليها جامعة القصيم بنمو واضح حيث بلغ عدد الأوراق المنشورة منها 835 ورقة، و هي بذلك تقدمت إلى المرتبة الثانية بعد أن كانت في مرتبة متأخرة العام الماضي. تليها جامعة الملك عبد العزيز ثم جامعة القاهرة. الشكل (3) يبين ذلك.

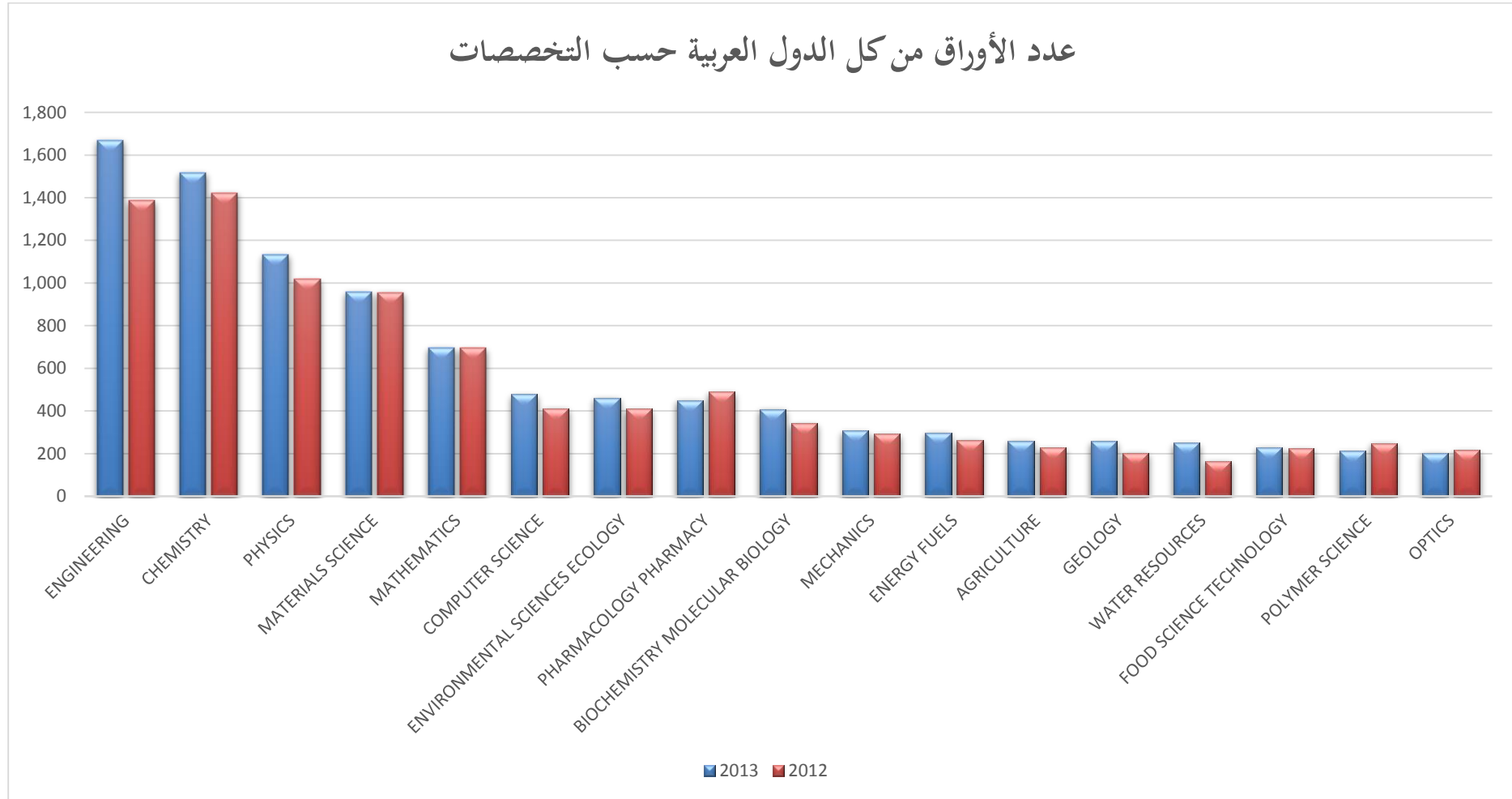
بالنسبة للتخصصات، فنجد أن الهندسة عادت بقوة للمرتبة الأولى بعد أن كانت تحتل المرتبة الثانية بعد الكيمياء في العام الماضي، و احتفظت الفيزياء بمرتبتها الثالثة. الشكل (2) يبين توزيع أعداد الأوراق البحثية المنشورة في النصف الأول من هذه السنة 2013 بالنسبة للتخصصات. نلاحظ زيادة الاهتمام في تخصصات المياه و الزراعة و البيئة و تباطؤ في الصيدلة و العلوم الطبية بصورة عامة.

مصادر المياه على سبيل المثال احتلت المرتبة الرابعة عشرة في 2013 بينما كانت في المرتبة 21 السنة الماضية، فقد نشرت 164 ورقة بحثية في النصف الأول من 2012 بينما بلغ عدد الأوراق المنشورة في النصف الأول من السنة الحالية، 250 ورقة.

و إذا أخذنا التوزيع بصورة أكثر تفصيلاً، سنجد أن علم المواد يحتل المرتبة الأولى في عدد الأوراق المنشورة تليه الكيمياء الفيزيائية ثم الهندسة الكهربائية و الالكترونية. و لكن

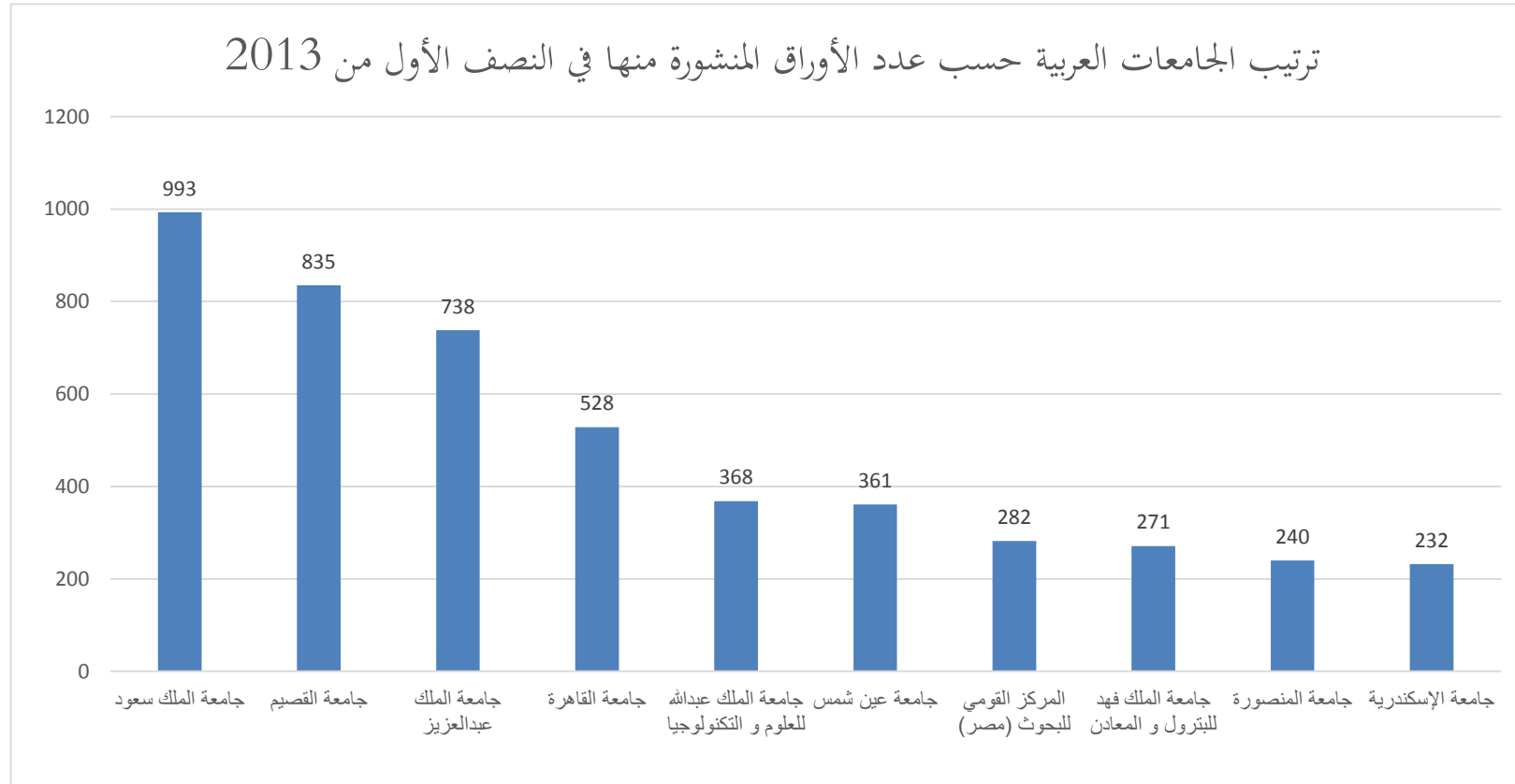


شكل (2) : عدد الأوراق العربية المنشورة في النصف الأول من 2013 ، موزعة حسب التخصص، مقارنة بسنة 2012 .





شكل (3) : عدد الأوراق العربية المنشورة في النصف الأول من 2013 ، موزعة حسب المؤسسات البحثية .





- أجريت هذه الدراسة في 1 يوليو/تموز 2013
- نوع الأوراق المنشورة: ARTICLE OR PROCEEDINGS PAPER OR REVIEW OR BOOK CHAPTER
- اعتمدنا تلك الأوراق التي تحتوي قائمة العناوين فيها على مؤسسة علمية عربية واحدة على الأقل.
- المصدر: Web of Knowledge (ISI)

د. موزه بنت محمد الريان

المدير العام / منظمة المجتمع العلمي العربي

البريد الإلكتروني: mmr@arsco.org